الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالنمطين (أ-ب) لدى طلبة الجامعة

م.م.هبة رامي اسماعيل
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

ان الشخصية هي مجموعة الصفات والسمات التي تجعل الفرد محدداً ومختلفاً عن الاخرين وهي النمط الثابت نسبياً من افكارنا ومشاعرنا وسلوكياتنا وانها كيف نفكر ونشعر ونقرر ونفعل وهي تتحدد جزئياً بالموروثات وكذلك بالبيئة التي نعيش فيها وهي العمل المحدد للكيفية التي نعيش حياتنا بها .

هدف البحث الحالي الى قياس للشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة .وكذلك قياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) لدى طلبة الجامعة وطبيعة العلاقة بين الشخصية المتقلبة والنمطين (أ) و (ب) لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس .وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة من الكليات الانسانية في جامعة تكريت .وكانت **أدوات البحث** هي الاعتماد على مقياس الشخصية المتقلبة المعد من قبل (النداوي ، ٢٠٠٦) بعد ان تم استخراج صدقه وثباته والبالغ (٨١%) . وكذلك الاعتماد على مقياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) الذي تم اعداده من قبل منيسوتا المتعدد الاوجه والمعرب من قبل (الجابري ،٢٠٠٧) حيث عرض المقياس البالغ(١٩) فقرة) على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس وقد وجدت الباحثة ان الخبراء كانو متفقين على معظم فقراته وكانت نسبة الاتفاق المعتمدة (٨٠%) .واظهرت النتائج **الاتي** :

- عينة الطلبة تتصف بشخصية متقلبة.
- أن افراد العينة يتصفون بنمط الشخصية (أ).
- علاقة الشخصية المتقلبة بنمط الشخصية (ب) فهي موجبة ولكنها ضعيفة

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول / التعريف بالبحث.

أولاً: مشكلة البحث .

تعد مرحلة الجامعة مرحلة مهمة من مراحل الحياة العلمية للفرد .لما لها من دور في عملية صقل وتهذيب لشخصية الفرد ، حيث لم يعد دور الجامعة مقتصراً فقط على اكتساب المعارف العلمية بل تعدى ذلك الى اكتساب المهارات والسلوكيات التي تمثل صوره مشرقة للفرد .

من هنا وضعت الأمم المتطورة جل اهتمامها في بناء وتطوير الجامعات من حيث الاهتمام بوضع المناهج التي تتلائم وتتفق مع روح العصر الذي نعيشة ومن بين ماتهتم بية الجامعات هو تنمية اللأفراد .

ومما لا شك فية ان الدراسة العلمية للشخصية الانسانية بصفتها ظاهرة سلوكية يشوبها الكثير من التعقيد ويعترضها الكثير من العقبات اذ ذهب الكثير من المهتمين لدراسة الشخصية الى استعمال المنهج التصنيفي الذي عن طريقة يمكن تصنيف البشر ضمن اصناف وانواع ، وانماط الشخصية محددة وواضحة .وذهب اخرون الى دراسة الشخصية ومحاولة فهمها من خلال الابعاد والعوامل والسمات التي تشكل في مجملها الشخصية الانسانية .

وركز علماء النفس في بحوثهم ودراساتهم التي تناولت موضوع الشخصية على انماط الشخصية التي من شأنها ان تمييز شخصآ عن الأخر ويساعد معرفتها وتحديدها في التنبؤ بما سيكون علية سلوك الانسان ازاء مايواجهه من مواقف متعددة في حياتة

فالشخصية المتقلبة هي احدى انواع الشخصية الانسانية اذ يشير مفهوم الشخصية المتقلبة الى مجموعة الخصائص الانفعالية للفرد من حيث قوة الانفعالات او ضعفها او ثباتها او تقلبها او تذبذبها وتناسبها او عدم تناسبها مع مثيراتها .اذ يمكن الحكم عليها من خلال ملاحظة السلوك الظاهر للفرد ومدى استجابتة وتوافقة مع مواقف الحياة المختلفة .

اذ يتصف صاحب الشخصية المتقلبة بتغير السلوك من وقت لأخر فتراة عدوانياً ومسالماً ومحباً وكارهاً واندفاعياً ومطيعاً وانعزالياً ومتفاعلاً تبعاً للمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياتة

حيث اشار العالم كاتيل (cattel) حين وصف الشخصية المتقلبة بانها تتسم بالانفعال والفرح والحزن والغم والاندفاع والانسحاب من مواجهة الأخرين ، مما لها تاثير على حياة الفرد وعلى توافقة الاجتماعي والتي تؤدي الى ابتعاد الاخرين عنة.(عكاشة ،١٩٦٩: ٣٢١)

وهنا تبرز مشكلة البحث حيث تروم الباحثة من خلال طرح هذا الموضوع ان تكشف عن ما اذا كانت هذة الفئة وهم طلبة الجامعة التي تعتبر الشريحة الواعية والمثقفة والتي تشكل الركيزة الأساسية لتطوير المجتمع هل لديهم هذا النوع من الشخصية المتقلبة

وكذلك الكشف عن نمط الشخصية (أ) و (ب) لدى طلبة الجامعة ولكلا الجنسين، وعن نمط الشخصية (أ)و(ب) لدى طلبة الجامعة من حيث الذكور والاناث .

ثانياً : أهمية البحث .

يعد موضوع الشخصية من الموضوعات المهمة التي تتكون من مجموعة من الافتراضات والنظريات التي تعكس بمجموعها تأملات الإنسان، وهو يحاول الكشف عن حقيقة تركيبة شخصيته سواء كان ذلك في ماضيه أو حاضره، بحيث أن الهدف الأساسي من هذه المحاولات والمساعي هو إيجاد تفسير للمتغيرات التي تتضافر بأسلوب معين لتنسج مفهوم الشخصية كمحصلة نهائية في هذا المجال (المنصور،١٩٧٢: ١٣٧).

إن الشخصيات الإنسانية التي لا تبنى على أساس واقعي تعليمي وإن كان يتجلى في ظهور تقلبات كثيرة قد تكون غير مقبولة اجتماعياً وأخلاقياً بحيث ينجم عن تغير في ظروف وطبيعة شخصية الفرد في مرحلة من مراحل حياته، فإن القرآن الكريم قد أوضح في مجموعة من الآيات الكريمة التي تناولت هذا التغير والانقلاب السلبي في حياة الإنسان، وكذلك الأخبار عن ذم شخصية الإنسان المتقلبة والتي لا تعد أشد أنواع النفاق فحسب، بل تعد كفراً على اعتبار أن الفرد ذو الوجهين واللسانين فهو يمدح أخاه المسلم في حضوره ويظهر له المحبة والنصيحة، وقد يذمه في غيابه أو يؤذيه بالسب وغيرها من الصفات الذميمة، ولعل من بين تلك الآيات الكريمة قوله تعالى: **﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾** (المنافقون،آية١)

كما جاءت في هذا الصدد أحاديث كثيرة لرسول الله –ﷺ– لتؤكد ذم النفاق منها قوله –ﷺ–: ((من **كان له وجهان في الدنيا، كان له لسانان من نار يوم القيامة**)). (النراقي،٢٠٠٣ : ١٩٨).

وقوله –ﷺ– أيضاً: ((**تجدون ممن شر عباد الله يوم القيامة ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه**)) (النراقي،٢٠٠٣: ١٩٥).

وعلى أية حال فقد أوضحت الأدبيات العلمية التي تناولت الشخصية المتقلبة اهتمام العديد من العلماء بها، فقد ربط جالينوس (Galenos)، بين التأثيرات الكيميائية التي تحدثها سوائل الجسم وبعض مظاهر الشخصية المتقلبة ولاسيما الانفعالية منها بحيث عد تلك السوائل هي الأساس الذي تقوم عليه مقومات الشخصية، ففي حالة امتزاجها بنسب متعادلة في الجسم، فإن ذلك يؤدي إلى السواء، أما في حالة اختلالها فإن الفرد يصاب باختلال الطباع وتقلب الشخصية وتغيرها .

اما فيما يخص نمط الشخصية حيث أكد العلماء ضرورة الافادة من الاختبارات التي تقيس السمات الشخصية في مجالات المهن المختلفة والعمل الأكاديمي. (دافيدوف،١٩٨٠: ٦٠١)

إذ يرى بعض العلماء أن الحكم على الشخصية يكون بدراسة جميع سماتها وهذه السمات البدنية والعقلية والمزاجية والخلقية والاجتماعية تختلف من فرد الى آخر ويمكن عن طريق دراستها التنبؤ بميل الفرد لعمل أو السلوك بشكل معين وان كل مهنة أو دراسة تتطلب خصائص وسمات وأنماط معينة في شخصية صاحبها وأن تنافر سمات الشخصية وتعارضها مع متطلبات المهنة يؤدي الى تعطيل تقدم تلك الشخصية ونجاحها بل أنه يساعد أيضاً على سوء التوافق سواء في الحياة العملية أو العلمية وهنا تأتي أهمية الاختبارات الشخصية في مجالات المهن المختلفة والعمل الأكاديمي. (عوض،١٩٨٩: ٤٦)

وقد أولى الباحثون لأنماط الشخصية اهتماماً كبيراً يتأتى في مجمله من أهمية نمط الشخصية وتأثيره الذي يدور الفرد في فلكه في أشكال السلوك وتوجهاته التي تصدر منه. فضلاً عن الطريقة التي تكون بها استجابة الفرد في مواقف الحياة المختلفة الأمر الذي أدى الى أن يركز الباحثون الكثير من اهتمامهم على معرفة نوع العلاقة التي تربط نمط الشخصية والكثير من المتغيرات. ففي عام ١٩٧٠ اهتم العلماء بالبحث والتحري عن حلقة الوصل بين نمط الشخصية والصحة . إذ استنتج الباحثون أن هناك مؤشرات معينة بين نمط الشخصية وكثرة التعرض لمخاطر مرض الشريان التاجي للقلب والتي اكتشفها الطبيبان فريدمان وروزنمان (طبيبان في امراض القلب) إذ وجدا أن المرضى الجالسين في غرفة الانتظار لايتحملون الانتظار كثيراً وأن المريض يجلس على حافة المقعد ويضغط على اذرع المقعد حيث يكونون قلقين ويريدون الخروج بالسرعة الممكنة ، وراقب الطبيبان " سلوكيات الجلوس " للمرضى (بأمراض القلب) من حيث قلة الراحة والقلق واكتشفا أن حلقة الوصل بين نمط الشخصية والمشكلات القلبية هو نمط الشخصية (أ) وصاحب هذا النمط أكثر عرضة الى نوبات أمراض القلب وهو انموذجياً أكثر اندفاعاً وأكثر نفاذاً للصبر وأكثر نشاطاً وفعالية وأكثر طموحاً على عكس الأفراد من نمط الشخصية (ب) الذين يأخذون الحياة ببساطة وهدوء واسترخاء وهم بالتالي أقل احتمال للإصابة بأمراض القلب.(Susic, ٢٠٠٦, p.١)

وقد اشارت بعض الدراسات التي اجريت حول الشخصية المتقلبة مثل دراسة (الجابري،٢٠٠٧) ودراسة (البرواري، ٢٠٠٤) تاكيدها على الشخصية المتقلبة و محاولتها الكشف عن حقيقة تركيبة شخصية الانسان سواء كان ذلك في ماضيه أو حاضره .

اما دراسة (النداوي، ٢٠٠٦) ودراسة (رويح، ٢٠٠٦) تاكيدها على طبيعة الانسان وإن الأشخاص من نمط الشخصية (أ) قد يضعون لأنفسهم ضغوطاً أكثر موازنةً بالآخرين وذلك أن ميلهم للتنافس على العكس من نمط الشخصية (ب) .

ثالثاً :- أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- الشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة .

٢- قياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) لدى طلبة الجامعة .

٣- طبيعة العلاقة بين الشخصية المتقلبة والنمطين (أ) و (ب) لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس .

رابعاً :- حدود البحث .

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت الدراسات الصباحية وفق متغير الجنس للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

خامساً :- تحديد المصطلحات .

أ- **الشخصية المتقلبة.عرفها كل من :**

١- كمال (١٩٨٨) .

حالة مزاجية غير مستقرة يتصف صاحبها بسرعة التغير في شعوره وعواطفه من حالة إلى العكس منها، فمثلاً من الهدوء إلى العصبية، ومن الفرح إلى الغم، فضلاً عن أنها معرضة للإصابة بالمرض العقلي (الكأبة-الميتيا) (Menia – Depression) والتعرض لحوادث الانتحار

(كمال، ١٩٨٨ :٨٥-٨٦)

٢- مايكل، كالدر (Michael&Gelder,١٩٩٤) .

التغير من الروح المعنوية العالية والثقة بالنفس والطاقة الزائدة لدى الفرد إلى روح معنوية واطئة وشك بالنفس وضعف الطاقة لديه، لفترات قد تستمر أياماً أو أسابيع عدة. (Michael&Gelder,١٩٩٤,p٢٥).

٣- العيسوي (٢٠٠٢) .

هي التي تتصف بالانبساط والمودة الشديدة والنماء في المعاملة والنشاط، وكذلك الاندفاع والهياج والغضب عندما تعرقل دوافعها، وبالتالي فهي تتصف بتقلبات المزاج من الاكتئاب إلى المرح، نتيجة عوامل داخلية مستقلة عن الظروف الخارجية. (العيسوي،٢٠٠٢ :٢٢).

التعريف الإجرائي

* **الشخصية المتقلبة :-** (بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجابته على مقياس الشخصية المتقلبة الذي تم تطبيقه في هذا البحث).

ب- نمط الشخصية . عرفه كل من :

١- عرفها المليجي (١٩٧٢) .

هو فئة من الافراد يشتركون في نفس الصفات العامة وان اختلف بعضهم في درجة اتساقهم بهذه الصفات .(المليجي ، ١٩٧٢ : ٢٣٤)

٢- عرفها جلال (١٩٨٥) .

فئة من الناس لهم طبيعة خاصة تجعل كل فرد في هذه الفئة يشبه بشكل ما غيره في نفس الفئة ، وتفرق بينه وبين غيره من الافراد في فئة اخرى . (كمال، ١٩٨٨:-٨٦-٨٧)

ج- نمطي الشخصية . عرفه كل من :-

١- ويتن ١٩٩٨ Weiten

نمط الشخصية (أ): شخصية تصنف بأن لها توجهات تنافسية كبيرة ، غير صبورة ، تستعجل الوقت وغاضبة وعدائية .

نمط الشخصية (ب): شخصية تصنف بأنها مسترخية نسبياً، صبورة ، هادئة ، سهلة الطباع وذات سلوك مسالم . (Weiten,١٩٩٨,p.٦٠)

٢- عرفها هلورن ٢٠٠٤ Halloran

نمط الشخصية (أ) : هو ذلك الشخص الذي يشعر بالتنافس المتوتر عندما يشغل عملاً ما ، ويعمل الأشياء بسرعة ودائماً يشعر بالاندفاع وغالباً ما يكون غاضب وعدائي .

أما نمط الشخصية (ب) : يكون هذا الشخص مسترخي يفعل شيء واحد في وقت معين يعبر عن مشاعره بوضوح ولا يشعر بالاندفاع حتى عندما يكون تحت ضغط معين وهو بطيء في عمل الأشياء. (Halloran,٢٠٠٤,p.١)

التعريف الإجرائي.

***نمطي الشخصية :- (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس النمط (أ) و (ب)) .**

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة .

أولاً: الإطار النظري .

لاشك أن مفهوم الشخصية وإن كان يعد من المفاهيم التي لاقت اهتماماً من المختصين في علم النفس خاصة والعلوم الاجتماعية عامة، لما له من أهمية نظرية وتطبيقية على الشخص فإن هذا المفهوم الواسع يحتوي على خصائص الشخص وقدراته ودوافعه واتجاهاته ومزاجه وأراءه ومعتقداته وانفعالاته والنمط المعرفي لديه والجانب الخلقي لسلوكه، وصولاً الى أنَّ هذا المفهوم يمثل المجموع الكلي للسلوك الصادر عن الشخص ، وهكذا نجد أن تعقيد مفهوم الشخصية واتساعه قد أدى إلى تعدد وجهات نظر العديد من علماء النفس حوله، فقد أوضح جلفورد أن الشخصية تمثل النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته وبين كاتل أن الشخصية هي التي تمكن من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين .

إن سمات الشخصية وإن كانت هي مدار اهتمام العديد من الباحثين الذين استخدموها من أجل وصف بناء الشخصية وديناميتها، فإن هذا المصطلح يشير إلى أن السلوك الظاهر يتصف بالاستقرار النسبي، وإلى أنه يمكن تحديد السلوك والتنبؤ به في المواقف الاجتماعية والأكاديمية، كما أنه يفسر الثبات النسبي لسلوك الفرد.(عكاشة، ١٩٦٩: ٣٧١)

يتفق علماء النفس المعنيون بدراسة الشخصية على صعوبة تحديد مفهوم " الشخصية " على الرغم من إنهم يتفقون على ان كلمة " Personality " جاءت من الكلمة اللاتينية " Persona " التي تعني القناع الذي يضعه الممثل على وجهه في المسرحيات الاغريقية والرومانية ليؤدي وظيفة التمييز بين ممثل وآخر ويمثل شخصية معينة تتميز عن الآخرين، فإذا قلنا مثلا ان شخصية فلان شخصية شكوكة يعني ان ذلك الشخص لديه نزعة ثابتة للاستفسار وعدم الامان والقلق وعدم الثقة بالاخرين. ولذا يمكن القول ان الثبات النسبي في السلوك يعطي طابعاً معيناً لهذه الشخصية ولكن بالرغم من اشتراكنا مع الآخرين في بعض السمات الا ان لكل واحد منا مجموعة سماته الخاصة اي ان كل واحد منا فريد في شخصيته. وان الشخصية تتكون من مجموعة من السمات السلوكية الثابتة والفريدة للشخص والسمة الشخصية هي نزعة متأصلة للسلوك على نحو معين مهما تنوعت الظروف المحيطة واختلف المنظرون في تعريف الشخصية.

واهتمت نظريات الانماط بالشخصية وحاولت تصنيفها الى انماط وهذه النظريات تصف الشخصية بدلالة نمط محدد، حيث تنحو نظريات السمة الى وصف الشخصية بدلالة تجمعات مميزة من الخصائص الشخصية وأهم فرق بينهما هو ان السمات تميل الى وصف جوانب محددة من الشخصية فيما تميل الانماط الى وصف الشخصية بشكل عام. (صالح ، ١٩٨٨ :٩٣)

فلكل شخصية سماتها او معالمها الرئيسة التي تحدد خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها،مدى مرونتها وقدرتها على التكيف ايضا. وهنا اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات او الصفات النفسية مثل (الذكاء والضمير اليقظ والاندفاع والمتقلب وعدم المبالاة والسيطرة والكرم والخجل... الخ) ذات الثبات النسبي التي يختلف فيها الافراد فيتميزون عن طريقها بعضهم عن البعض الآخر اي ان هناك فروق فردية بينهم.

إن الشخص المتقلب، معرض لنوبات من التغير المزاجي من المرح للاكتئاب، بحيث يصبح خلال حالات الاكتئاب متشائماً ينظر للحياة بمنظار أسود، أما خلال نوبات المرح فهو كثير الكلام والنشاط وقد تميل الشخصية المتقلبة لهذا النوع أو ذاك من النوبات العصبية، فتصبح الشخصية اكتئابية سوداوية متشائمة دائماً، او تصبح شخصية حرجة لصفاتها المتعددة من تفاؤل ونشاط ويقظة في أكثر الأحوال، كذلك فإن الشخصية المتقلبة تكثر بين رجال الأعمال والفنانين وذوي المناصب الرئيسة، ويلاحظ ذلك في سلوكهم حيث تتناوب عليهم فترات الملل وعدم الرغبة في العمل مع فترات أخرى يصبحون أثناءها شعلة من الحماسة والنشاط ويتعرض أصحاب هذه الشخصية للذهان الدوري (ذهان الانبساط الاكتئاب) (عكاشة،١٩٦٩،ص٣٧٤-٣٧٥).

النظريات التي تناولت الشخصية المتقلبة:

أولاً: نظريات الأنماط

١- أنماط جسمية وتشمل:

أ- نظرية كرتشمر (krachmar).

لقد قسم كرتشمر الناس إلى أربعة أنواع مختلفة من الناحية الجسمية وهي النوع المكتنز (Pyknic) وهو القصير البدين وضخم الجسد وقصير الساقين نسبياً، بينما شمل النوع الثاني الرياضي (Athletic)، الذي يتميز جسمه وأطرافه بتناسق النمو في البيئة في حين نجد أن الثالث هو الواهن (Asthenic)، الذي يتضائل جسمه بالنسبة للطول، أما النوع الرابع المشوه البنية (Leptosomic)، فهو الذي يتميز بعدم التناسق أو عدم التوازن، كما ربط كرتشمر بين النواحي الجسمية والشخصية، وكانت له محاولة أكثر ارتباطاً بأنماط الشخصية عندما أشار إلى الانحراف العقلي الذي يراه مرتبطاً بأنواع متعارضة من الأمزجة، حيث ميز بين حالات المزاج الدوري (Cyclothymie) (الجنون الدوري)، وحالات المزاج الفصامي (Schizoid) (الجنون الفصامي)، كما ميز كرتشمر أيضاً بين نوعين من الشخصية كان النوع الأول يتمثل بالشخصية المتقلبة حيث تظهر في الأشخاص الذين يتميزون بالميل للاجتماع بالآخرين والمرح أو التقلب بين الحالات الانفعالية المختلفة، وفي الحالات المتطرفة لهذا النوع فإن الفرد يدخل ضمن المصابين بالجنون الدوري (الاكتئاب- الهوس) (عكاشة،١٩٦٩: ٣٧٤).

أما النوع الثاني للشخصية فيتمثل بالشخصية الفصامية حيث يظهر في الأشخاص الذين يتميزون بالميل للانعزال عن الآخرين، وفي الحالات المتطرفة لهذا النوع فإن الفرد يدخل ضمن المصابين بالجنون الفصامي، كذلك فقد أكد كرتشمر أن ٩٥% من الأشخاص كانوا من ذوي الجسم السمين القصير (المكتنز) حيث يتميزون بالشخصية المتقلبة، وأن ٧٠% كانوا من ذوي الجسم النحيف الطويل (الواهن) حيث يتميزون بالشخصية الفصامية (الجسماني،١٩٨٤: ٢٢٤).

وإذا كان كرتشمر قد لاحظ ان هناك تبايناً في الأفراد من ذوي الشخصية المتقلبة حيث يقعون بين المرح والاكتئاب، فقد لجأ إلى تقسيمهم مرة أخرى إلى ثلاثة أمزجة هي مزاج المرح إذ يتميز الفرد بالمرح والحيوية، ومزاج الواقع إذ يتميز الفرد بالاتجاه نحو الواقعية والعملية، ومزاج الاكتئاب البسيط إذ يتميز بالحزن والاكتئاب البسيط، فضلاً عن أن هذه الأمزجة الثلاثة ما زالت تتميز بالمميزات العامة لذوي الشخصية المتقلبة للأفراد فقد وجدهم يتدرجون بين الحساسية المفرطة والجمود الشديد. ولذلك فقد قسمهم إلى ثلاثة أمزجة، هي مزاج شديدي الحساسية، ومزاج بارد وثابت في التفكير والتنظيم، ومزاج عديم الحساسية والقريب من الجامد، وعلى هذا الأساس نجد أن التقسيم الثنائي الذي استخدمه كرتشمر يشبه إلى حدٍ كبير تصنيف الانبساط، والانطواء الذي قدمه يونك (١٩٠٩)، وتقسيم كرابلن (Kraeplin,١٨٩٠)، عن الهوس والاكتئاب وتقسيم كانيه (Janet,١٨٩٤)، للأمراض النفسية (الجسماني،١٩٨٤: ٢٢٥-٢٢٦).

ب- نظرية شيلدون (Sheldon Theory)

أكد شلدون (١٩٤٠) على أهمية المقاييس الجسمية في تصنيف الناس فهو قد اتفق في هذا مع كرتشمر، بيد أنه قد أختلف معه في تقسيم الناس على وفق نظرة (المقاييس المطلقة) إذ شدد شلدون على أن هذه المقاييس نسبية أي أنها تقع على أساس النسبة بين مختلف المقاييس الجسمية، ولهذا فإن مفهوم التقدير عنده هو مفهوم متصل الدرجات، والأنماط المزاجية لديه تقابل الأنماط الجسمية، ولذلك فقد قسم هذه الأنماط إلى: الأنماط الجسمية حيث تمثل ثلاثة أنماط هي: النمط الحشوي (البطني – الداخلي)، والنمط العضلي أو العظمي (المتوسط)، والنمط الجلدي الرخو (الخارجي)، وهي تقابل النمط البدين والرياضي والواهن لدى كرتشمر، كما ان هذا النظام الجسمي يقابل أمزجة ثلاثة الأول: الأمزجة الحشوية التي تتميز بالتساهل وحب الراحة والاجتماع بغيرهم، والثاني هو: المزاج الجسدي التي تميز بالنشاط العضلي أو إظهار الحيوية والقوة الجسدية، والميل إلى الاندفاع والسيطرة والمغامرة والمزاج، أما الثالث فهو المزاج الدماغي التي يغلب عليه الكبت وكبح الجماح والميل إلى إخفاء الشعور والبعد عن الاتصالات الاجتماعية والضغط على النفس والسلبية تجاه المشكلات، كذلك فقد أثبت شلدون من خلال عدة بحوث إمكانية استخدام هذه الأنماط في التميز بين الناس.

٢- أنماط فسلجية وتشمل:

نظرية أبو قراط (Hippocrates) (٤٠٠) **ق.م**

اتجهت المحاولات في عصر الأغريق إلى تفسير الشخصية بالأمزجة، حين عدت محاولة أبي قراط (هيبوقراطس) من أقدم المحاولات التي عرضها الفكر الإنساني في هذا المجال، وقد سميت هذه التصنيفات بتصنيفات النماذج الجبلية، حيث تصنف كل فرد بأنه أقرب ما يكون لواحدٍ من هذه النماذج، وأول تصنيف أقترحه أبي قراط هو التقسيم الثنائي على أساس الخصائص الجسمية، وسمي النوع الأول صاحب المزاج السكتي، وهو المعرض للموت بالسكتة القلبية، والثاني هو صاحب المزاج السلي وهو المعرض للموت بمرض السل، وهكذا نجد أن هذه النظرية قد تدرجت إلى أن وصلت إلى تقسيم الناس إلى أربعة أنماط مقابلة للأمزجة المعروفة، وهي التي تقابل العناصر الأربعة الموجودة في الكون، وهي الهواء والتراب والنار والماء، فالإنسان وجسمه هما أجزاء من الطبيعة التي تتكون أساساً من هذه العناصر الأربعة، ويوجد ما يقابل هذه العناصر تركيبات (كيميائية حيوية) في جسم الإنسان بحيث تؤثر فيه وفي مزاجه ومن ثم في سلوكه، وقد بين أبي قراط أيضاً أن هناك أمزجة أربعة تقابل عناصر الكون وهي المزاج الدموي (Sanguine)، والسوداوي (Melancholic)، والصفراوي (Choleric)، والبلغمي (Phlegmatic)،. فالشخص المتكافئ السوي هو من تختلط لديه هذه الأمزجة بنسبة متكافئة، أما جالينوس فإنه يرى ان اختلال التوازن بين الأمزجة أو الأخلاط الأربعة (Humours) في جسم الإنسان يؤدي إلى الكآبة والهوس (Mania Depression)، فصاحب المزاج الدموي يسهل انتشاره ويتميز بالسرعة والشدة في المرح والانفعال الشديد، وصاحب المزاج السوداوي يتميز بالاكتئاب والحزن،، وصاحب المزاج الصفراوي يغلب عليه شدة الانفعال من الغضب، حيث يغلب عليه الجد، وصاحب المزاج البلغمي هو الذي يغلب عليه البلادة والبطيء في الانفعال. (الجادري،١٩٩٠ : ٤٤)

ثالثاً: **النظريات الدينامية التطورية وتشمل**:

أ- نظرية فرويد (Freud Theory):

لاشك أن المدرسة الفرويدية كانت من أولى مدارس علم النفس الحديثة التي أكدت وحدة الإنسان، التي قاومت الثنائية القديمة للجسم والنفس، كما انفردت بتأكيدها العوامل الشعورية واللاشعورية وإبراز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الإنسان وتأكيدها أيضاً على مفهوم الغريزة الجنسية وأثرها في السلوك (راجح،١٩٧٢ :٦٤).

وإذا كان فرويد قد أكد أن الإنسان يولد وهو مزود بغرائزه وأن هذه الغرائز تدفعه إلى القيام بالسلوك الذي يحقق له إشباعاً، وأن اللبيدو (Libido) يعد مصدر الطاقة لدى الإنسان، فإن الهدف الذي تدفع نحوه هذه الطاقة هو خفض التوتر(Reduction of Tention) الذي عرفه بمبدأ اللذة (The Pleasure Principle). (Freud,١٩٣٣,P.٩٧).

كما أفترض فرويد ثلاث مستويات من الوظائف العقلية لدى الإنسان حيث يمثل المستوى الأول: الشعور (Conscious) وهو يشير إلى المدركات من أفكار ومشاعر والتي تقع ضمن وعي الفرد بينما يمثل المستوى الثاني: ما قبل الشعور (Preconscious) الذي يشير إلى الأفكار والذكريات التي يبذل الفرد جهداً من أجل استدعائها إلى الشعور، أما المستوى الثالث فيتمثل باللاشعور (Unconscious) الذي يشير إلى الأفكار والذكريات المزعجة التي تم حفظها أو كبتها بحيث لا يمكن استدعائها إلا بصعوبة كبيرة، إن لم يكن ذلك مستحيلاً فعلاً (Freud,١٩٤٠,P.١٤).

وإذا كان فرويد قد وصف في بناء الشخصية ثلاث مكونات تعمل بصورة تفاعلية لتشكل شخصية الفرد، فإن هذه المكونات تعد الأساس في نظرية التحليل النفسي وهي:

أ- **الهو (id)**: يشير إلى البناء المركزي لشخصية الإنسان، ويحتوي على كل شيء فطري ومتأصل في الإنسان، وهو المكون البدائي الذي يعد مستودع الغرائز وموطن اللبيدو (Libido)، والمحكوم بمبدأ اللذة. (Freud,١٩٤٠,P.٢٠).

ب- **الآنا (Ego)**: فإذا كان الهو يمثل الجانب العضوي في الشخصية، فإن الآنا يمثل الجانب النفسي فيها، ويعمل على مبدأ الواقع (Reality Principle)، كما أنه يتوسط بين الهو والآنا الأعلى (Super ego)، ويحاول إشباعهما بشكل متوازن (الزبيدي،١٩٩٩،ص٢٢).

جـ- **الآنا الأعلى (Super ego)**: ويشمل هذا المكون الجزء الأخير من التطور في بناء الشخصية، ويتطور من الآنا، وهو بمثابة القاضي أو الرقيب على الفعاليات والأفكار كافة التي تصدر عن الآنا، ويحتوي على نظام القيم والعادات والمعايير السلوكية والأخلاقية التي يطلبها المجتمع، ويعمل على وفق مبدأ الكمال.

كذلك فقد وضع فرويد خمس مراحل للنمو النفسي – الجنسي (Psychosexual development)، وأكد أن خصائص شخصية الإنسان تشتق من المراحل الثلاثة الأولى ما قبل المرحلة التناسلية بصورة خاصة وهذه المراحل هي:

أ- **المرحلة الفمية (Oral Stage)**: وتبدأ من الميلاد حتى السنة الأولى من عمر الطفل، ويعد الفم أول منطقة في البدن يحصل منها الطفل على اللذة، فإذا حدث خلل في الإشباع في هذه المرحلة حصل التثبت (Fixation) مما يجعل الفرد مهتماً بشكل مفرط بالفعاليات المرتبطة بالفم مثل الأكل والشرب، والتقبيل، والتدخين.

ب- **المرحلة الشرجية (Anal Stage)**: وتأتي بعد المرحلة الفمية وتستمر حتى السنة الثالثة من عمر الطفل، وفيها يتركز الانتباه على الإفرازات ويجد الطفل لذة في إثارة هذه المنطقة أو في التخلص من الإفرازات أو الاحتفاظ بها، فالطفل يشعر باللذة من خلال احتفاظه بفضلاته في داخل أمعائه للاحتجاج على الوالدين أو للتلاعب بهما والحصول على المزيد من الرعاية والاهتمام والعطف، فإذا

حصل تثبت وتوقف نمو الطفل النفسي عند هذه المرحلة، فإنه يتصف بالفساد والخجل والتصلب، وتتكون لديه الشخصية الشرجية المتحفظة. (صالح، ١٩٨٨: ٦٨-٦٩).

جـ- المرحلة القضيبية (Phallic Stage): وتبدأ مع بداية السنة الرابعة من عمر الطفل وحتى السنة السادسة، وتتركز فيها اللذة على المنطقة التناسلية، فالذكر يبدأ وعيه لوجود قضيبه، وتبدأ الأنثى وعيها لعدم امتلاكها هذا القضيب، لذا فهي تحسد الذكر على ذلك وتعده نقصاً في جهازها التناسلي، وقد تعمم هذا النقص على نفسها بصورة كاملة، وفي هذه المرحلة تنشأ لدى الذكور عقدة أو ديب (Oedipus Complex)، كما تنشأ لدى الإناث عقدة الكترا (Electra Complex)، فالولد يميل إلى أمه ويعشقها ويحب أن يمتلكها جسدياً، بينما تميل الأنثى في الثانية إلى أبيها وتعشقه وتحب أن تمتلكه جسدياً، ورأى فرويد أن هاتين العقدتين بنوعيها ودرجة حلهما مهمة في تحديد علاقة الفرد بالجنس الآخر في مرحلة الرشد، فإذا لم تحل فإن الفرد سيجد صعوبة كبيرة في تكوين علاقات جنسية ناضجة وسليمة .

د- مرحلة الكمون (Latency Period): وتبدأ من نهاية المرحلة القضيبية حتى بداية المراهقة، أي من السنة السادسة حتى السنة الحادية عشرة من العمر، وفيها يحدث الانصراف عن الأمور الجنسية وتترقى بعض العمليات النفسية والأخلاقية وتتطور بعض المهارات في التعامل مع البيئة والآخرين.

هـ- المرحلة التناسلية (Genital Stage): وتبدأ مع مرحلة المراهقة أي عند البلوغ وتمتد من عمر (١٢-١٦) سنة، وتتميز بموجة من التطورات الجنسية التناسلية، وفيها تظهر الاهتمامات الجنسية.

وإذا كانت نظرية فرويد توضح أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة هي الهو، والآنا، والآنا الأعلى، حيث تتفاعل هذه الأنظمة بعضها مع بعض ويتكون السلوك النهائي للإنسان نتيجة هذا التفاعل، فإن هذا يكون في الحالات الطبيعية للتفاعل، حيث نجد أن مركز هذا التفاعل وتوازنه هو الآنا، فهي التي تقوم بدور الوسيط بين الآنا الأعلى والهو، أما إذا ضعفت الآنا، فإن ذلك يؤدي إلى خلل في هذا التوازن بين هذه المكونات الثلاثة مما يؤدي إلى غلبة أو تسلط واحدة منها على الأخرى، فتارة يتسلط الهو، فيؤدي إلى تسلط الغرائز والسلوك البدائي وتارة أخرى تتسلط الآنا الأعلى مما يؤدي إلى السلوك المثالي او القيمي، فتظهر سلوكيات متناقضة لدى الشخص مما يجعل الشخصية تظهر بصورة متقلبة ومتناقضة أيضاً.(صالح :١٩٨٨,٧٠)

النظريات التي تناولت أنماط الشخصية :

نظرية ايزنك (Eysenk's theory) :

تعد نظرية ايزنك من اشهر النظريات في مجال السمات الشخصية ويرى فيها ان الوراثة تؤثر في الوظائف النفسية للفرد ولها يعزى الاختلاف بين الافراد إذ ينظر الى الشخصية على انها بناء من السمات تأخذ شكل الهرم وفي قاعدته استجابات محددة، وفي الطبقة الثانية استجابات تعودية وهذه تنتظم بوحدات أوسع هي السمات التي تشكل الطبقة الثالثة للهرم والذي ينتهي في قمته بالسمة ذات المرتبة العليا ويشير ايزنك ان الشخصية تحددها المورثات " جينات الفرد " بدرجة كبيرة.

ويعتقد ايزنك ان الجانب البايولوجي يؤدي دوراً كبيراً في الشخصية واستخدم الاستبانات والملاحظة والمقاييس النفسية للشخصية واقترح ان الشخصية هي نتيجة تفاعل اربعة عوامل (المعرفية، المزاجية، الرغبات، البنية البدنية). ويشير الى ان الشخصية تتألف من سلوكيات وميول مرتبة بشكل هرمي ايضاً وينظر للسلوك على انه معزول وسماه استجابة معينة، وسمى السلوك الاعتيادي استجابة عادية وعرف السمة انها حصيلة استجابات عادية مرتبطة. ويشير ايزنك ان النظام العصبي للفرد هو رد فعل واستجابة للتنبيهات البيئية وتأثيرها في الشخصية.

واستخدم التحليل العاملي لتعرف ثلاث سمات عالية الظهور وهي انموذج (PEN) :

١. الانبساط Extraversion وتتضمن ان يكون الشخص اجتماعياً ومتأكداً فعالاً نشيطاً مقابل الانطواء Introversion.
٢. العصابية Neuroticism وتتضمن القلق والتوتر والشكوك وتقدير ذات واطئ و التقلب بالمزاج والشعور بالذنب مقابل المتزن (السوي) Stable or Normal .
٣. الذهانية Psychoticism وتتضمن التمركز على الذات والاندفاع وعدم المبالاة وغياب الاجتماعية مقابل سيطرة الدافع Impulse Control.

ووفقاً لايزنك تحدد الشخصية بدرجة كبيرة ، من خلال جينات الشخص وان الوراثة هي حلقة الوصل للشخصية، ومن جهة اخرى يشير ايزنك الى ان بعض الناس يمكن ان يتكيف ويكون اكثر استعداداً من الآخرين بسبب الاختلاف في الوظائف النفسية تلك التغيرات في " قدرة التكيف " يفترض انها تؤثر في السمات الشخصية التي يكتسبها الناس خلال التكيف ، واعطى ايزنك اهتماماًخاصاً لتوضيح متغيرات في الانبساط والانطواء إذ كان لديه رأي بأن الانطوائي يميل الى مستوى من الاثارة النفسية اعلى من الانبساطي وهذه الاثارة النفسية تدفعه الى تجنب المواقف الاجتماعية التي سوف تؤدي الى ارتفاع الاثارة. (Weiten ، ١٩٩٨، p.٤٩٥)

وانتهى ايزنك بوضع مخطط دائري يمكن عن طريقه وضع الشخص في مقياس معين إذ قسم الدائرة الى اربعة ارباع على حسب تقسيم اليوناني ابوقراط الذي قسم الاشخاص الى دموي (sanguinic) ويجمع سمات{ التفاؤل والنشاط وسهولة الاستثارة وسرعة الاستجابة وحدة الطباع والتحمس والثقة} والربع الثاني البلغمي (phlegmatic) ويتضمن السمات { هاديء وبارد وخامل وذو مباديء عالية ومعقول } والربع الثالث الصفراوي (choleric) ويتضمن السمات{ سريع الانفعال والغضبان والعنيد والطموح } والربع الرابع السوداوي (Melancholic) ويتضمن السمات { المتشائم والمنطوي والشكوك والقلق وغير سعيد وبطيء التفكير ومتأمل ومتوتر }. وسمى نصف الدائرة الاعلى العصابي والنصف السفلي الطبيعي (المتزن) والنصف الجانبي الانبساطي (المتغير) والنصف الجانبي الآخر الانطوائي (غير المتغير) اذ وضع الشخص الذي يتصف بالشكوك في النصف الانطوائي (الذي لا يتغير) كما موضع في الشكل الدائري.

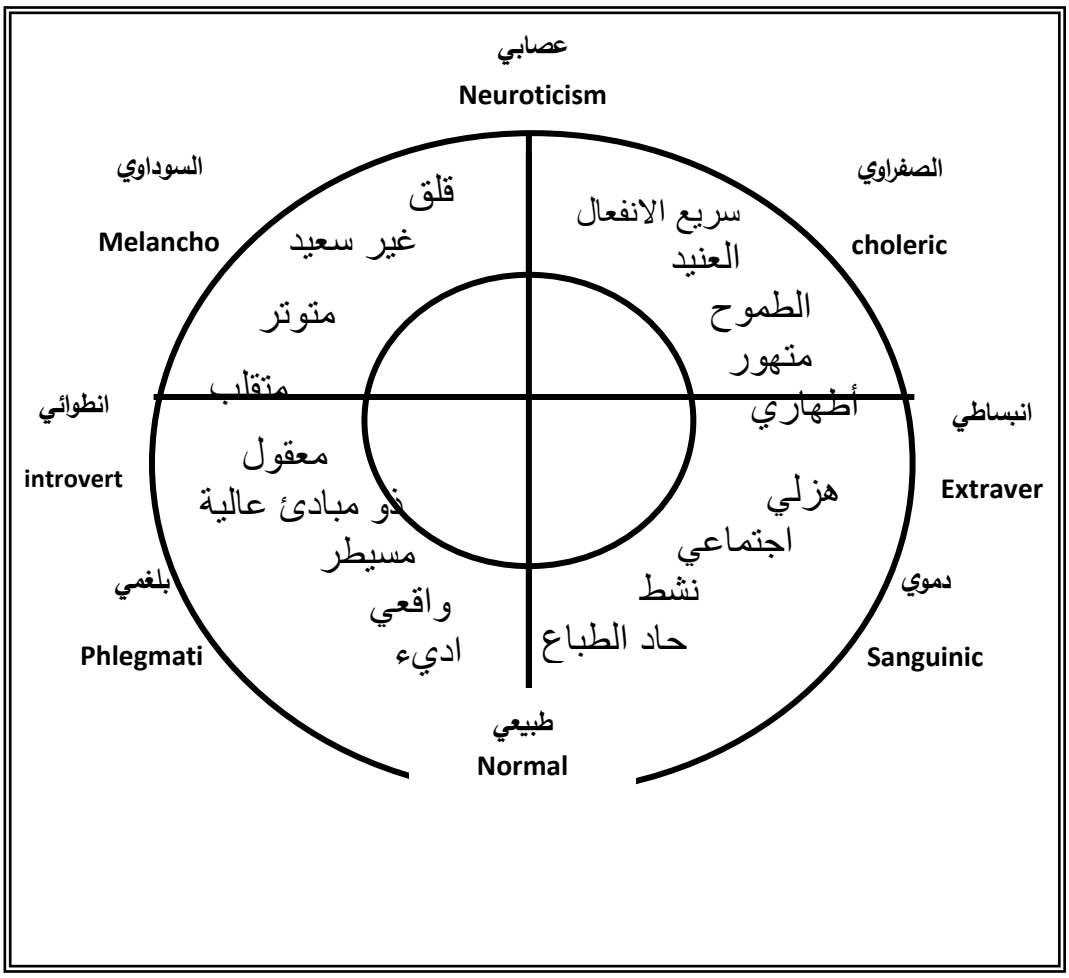

(Pinker , ١٩٩٨ p.٤٤٨)

٢- نظرية شيلدون .(Sheldon Theory)

قسم شيلدون الناس الى ثلاثة انماط شخصية هي :

أ- النمط الداخلي التركيب (الحشوي) : ويتسم بالميل الى الراحة الجسمية والاسترخاء ،وهو هادئ وبطيء الاستجابة ويحب مظاهر الادب ، ومرح ويحب الاكل ، واجتماعي ومنبسط ومتسامح وسهل الانقياد والخضوع يشعر بالرضا عن ذاته ويميل الى الاخذ اكثر من العطاء .

ب- النمط المتوسط التركيب (العضلي) : يميل الى اثبات الذات ويحب العمل والحيوية والنشاط والحركة ، يميل الى السيطرة والعدوان والتنافس ، ومتزمت بالراي ، يحب المخاطرة ، شجاع ولا يبالي الالم .

ت- النمط الخارجي التركيب (الجلدي) : يميل الى التوتر والحساسية ، يقض وسريع الاستجابة ، متحفظ دقيق الحركة ، مفكر ومتامل ، علاقاته الاجتماعية ضعيفة ويحب العزلة والخصوصية ، قلق وخجول ويكبت انفعالاته . (رويح ، ٢٠٠٦ : ٤٠)

٢- نظرية فرويد .(Freud Theory)

حدد فرويد في نظريته ثلاثة انماط من الشخصية ناتجة عن حالة التثبيت للطاقة النفسية الجنسية او اللبيدية عند مرحلة من مراحل النمو ، والانماط هي :

أ- النمط الفمي : يتميز هذا النمط بان اتجاهاته عادة ما تكون سلبية تجاه الاخرين، اتكالي حيث يكون في بحث دائم عن السند لدى الاخرين ، وينشأ هذا النمط نتيجة التثبيت في المرحلة الفمية ، ويكون هذا النمط اما متفائلاً غير ناضج ويثق بالاخرين او يكون متشائماً.

ب- النمط الشرجي : وله مرحلتان فرعيتان يتميز بها هذا النمط ، يتميز الاول منها بانفجارات العدوان ، والقذارة والمشاكسة ، بينما يتميز الثاني بالعناد والنظام وشدة البخل .

ت- النمط القضيبي : ويتميز بعدم نضج المراهقة مع صراعات جنسية غيرية تصدر عن عقدة اوديب التي لم تحل . (لازاروس ،١٩٨٩ : ٦٥)

٤- نظرية فريدمان وروزنمان .(Rosenman&Friedman)

توصل العالمان (ماير فريدمانMeyer Friedman) و (راي روزنمانRay Rosenman) في بحثهما انماط الشخصية وعلاقتها بالاصابة بالذبحة القلبية) الى نوعين من الانماط في الشخصية هما نمط الشخصية (A) ونمط الشخصية (B) إذ استنتج ان المرضى الجالسين في غرفة الانتظار لا

يتحملون الجلوس في الانتظار كثيراً فالمريض يجلس على حافة المقعد ويكون قلقاً ويريد الخروج بسرعة . هذه السلوكيات للمرضى كانت حلقة الوصل بين نمط الشخصية (A) والمشكلات القلبية ، فالافراد ذوي هذا النمط يكونون عرضة الى نوبات القلب واكثر نشاطاً واندفاعية ونفاد الصبر على عكس الافراد من نمط الشخصية (B) الذين هم اكثر استرخاء وهدوءاً إذ يأخذون الحياة ببساطة وهم بالتالي اقل احتمالاً للاصابة بأمراض القلب . (رويح ، ٢٠٠٦ : ٥٠)

ثانياً :- **دراسات سابقة** .

أ- لدراسات تناولت الشخصية المتقلبة .

١- دراسة البرواري (٢٠٠٤) .

الشخصية المتقلبة وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طلبة معاهد المعلمين

هدفت الدراسة التعرف على :-

١- بناء مقياس الشخصية المتقلبة لدى طلبة معاهد المعلمين .

٢- قياس مستوى تحقيق الذات لدى طلبة معاهد المعلمين .

٣- العلاقة بين الشخصية المتقلبة وتحقيق الذات لدى طلبة معاهد المعلمين .

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة ومن خلال التحليلات الاحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون اظهرت نتائج الدراسة :

١- ان الطلبة يتصفون بالشخصية المتقلبة .

٢- ان الطلبة لديهم مستوى علٍ من تحقيق الذات .

٣- هناك علاقة ايجابية ودلالة احصائية بين الشخصية المتقلبة وتحقيق الذات لدى طلبة معاهد المعلمين في المنامة .

(البرواري ، ٢٠٠٤ : ٤)

٢- دراسة النداوي (٢٠٠٦) .

الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولـــة

هدفت الدراسة التعرف على :

١- بناء مقياس للشخصية المتقلبة لدى العاملين في مؤسسات الدولة.

٢- قياس الشخصية المتقلبة لدى العاملين في مؤسسات الدولة.

٣- المقارنة في الشخصية المتقلبة لدى العاملين في مؤسسات الدولة على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

٤- قياس التوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة

٥- المقارنة في التوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).

٦- إيجاد العلاقة بين متغير الشخصية المتقلبة والتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) موظف وموظفة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان – براون توصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- إن الموظفين والموظفات يتصفون بالشخصية المتقلبة.

٢- إن الإناث يتصفن بالشخصية المتقلبة أكثر من الذكور.

٣- إن الموظفين والموظفات يتصفون بضعف التوافق المهني.

٤- إن الذكور أكثر توافقاً من الإناث من الناحية المهنية.

٥- هناك علاقة عكسية بين الشخصية المتقلبة والتوافق المهني.

(النداوي ، ٢٠٠٦ : ب-د)

ب- الدراسات التي تناولت نمطي الشخصية .

١- دراسة رويح (٢٠٠٦) .

اساليب التعامل مع الصراع وعلاقتها بانماط الشخصية

هدفت الدراسة التعرف على :-

١. بناء مقياس اساليب التعامل مع الصراع لدى طلبة الجامعة .
٢. قياس انماط الشخصية لدى طلبة الجامعة .
٣. قياس العلاقة بين اساليب التعامل مع الصراع وانماط الشخصية .

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً طالبة من طلبة كلية الاداب / الجامعة المستنصرية ، وبعد المعالجات الاحصائية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي تم التوصل الى النتائج التالية:-

١. يتصف طلبة الجامعة باساليب معاملة عالية .
٢. يتصف طلبة الجامعة بانماط شخصية متساهلة ومتسامحة .
٣. هنالك علاقة ايجابية وذات دلالة احصائية اساليب التعامل مع الصراع وانماط الشخصية من النوع المتسامح . **(رويح ، ٢٠٠٦ : ٦)**

٣- دراسة الجابري (٢٠٠٧) .

الشخصية الشكوكة وعلاقتها بالنمطين (أ) و (ب)

هدفت الدراسة التعرف على :-

٤. بناء مقياس الشخصية الشكوكة لدى طلبة الجامعة .
٥. قياس الشخصية الشكوكة لدى طلبة الجامعة .
٦. تعرف الفروق في الشخصية الشكوكة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكور – إناث) والاختصاص (علمي – انساني) .
٧. قياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) لدى طلبة الجامعة .
٨. تعرف الفروق في نمط الشخصية (أ) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكور – إناث) والاختصاص (علمي – انساني) .
٩. تعرف الفروق في نمط الشخصية (ب) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكور – إناث) والاختصاص (علمي – انساني) .
١٠. تعرف العلاقة بين الشخصية الشكوكة والنمطين (أ) و (ب) .

وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً طالبة من طلبة جامعة بغداد ، وبعد المعالجات الاحصائية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي تم التوصل الى النتائج التالية :-

١. يتصف طلبة الجامعة بشخصية شكوكة .
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة في الشخصية الشكوكة على وفق متغير النوع ولصالح الذكور وفرق ذي دلالة إحصائية على وفق متغير الاختصاص ولصالح الاختصاص العلمي .
٣. يتصف طلبة الجامعة بنمط الشخصية (أ) .
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة في نمط الشخصية (أ) على وفق متغير النوع ولصالح الذكور وفرق ذي دلالة إحصائية على وفق متغير الاختصاص ولصالح الاختصاص العلمي .
٥. لا فرق ذو دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة في نمط الشخصية (ب) على وفق متغير النوع ومتغير الاختصاص .
٦. وجود علاقة ارتباطية موجبة وجيدة بين الشخصية الشكوكة والنمط (أ) وعلاقة ارتباطية موجبة ولكنها منخفضة بين الشخصية الشكوكة والنمط (ب) . (الجابري ، ٢٠٠٧ : أ-ب)

مناقشة الدراسات السابقة .

تباينت الدراسات من حيث أهدافها وإجراءاتها وهي كالآتي :-

١- **الأهداف** : هدفت الدراسات الى التعرف على الشخصية المتقلبة كدراسة (البرواري،٢٠٠٤) و (النداوي ، ٢٠٠٦) .

٢- **عينة الدراسة** : تكونت عينات الدراسات المذكورة من طلبة جامعات مختلفة و وتباينت اعدادها بين (١٠٠- ٣٢٠) طالباً وطالبة .

٣- **ادوات الدراسة** : قام الباحثون ببناء مقياس الشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة .

٤- **النتائج** :- توصلت الدراسات الى ان الطلبة يتمتعون بشخصية متقلبة بدرجة في معظم الدراسات سواء لدى الطلبة او العاملين في دوائر الدولة .

الفصل الثالث/ اجراءات البحث.

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة ووصف خصائصها وكذلك اجراءات اعداد ادوات البحث وعرضاً للوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات وعلى النحو الاتي :-

أولاً :- مجتمع البحث .

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت (ذكوراً و إناثاً) في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦) اذ كان مجموع طلبة جامعة تكريت / الكليات الإنسانية لهذا العام (٧٤٣٨) طالباً وطالبة موزعين بواقع (٩) كليات وكما هو مبين في جدول (١)

جدول(١)

يبين مجتمع البحث الاصلي

ت	الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
١	التربية للعلوم الانسانية	٨٥٠	٧٣٣	١٥٨٣
٢	التربية للبنات	–	١٢٣٦	١٢٣٦
٣	العلوم الاسلامية	٣٠٠	٤٧٩	٧٧٩
٤	الآداب	٣٦٠	٤٥١	٨١١
٥	الحقوق	٤٧١	٤٠٠	٨٧١
٦	التربية البدنية والرياضة	٢٩٨	٢٠٠	٤٩٨
٧	التربية الاساسية/ الشرقاط	٣١٠	١٠٠	٤١٠
٨	التربية طوز خورماتو	٢١٧	٢٠٠	٤١٧
٩	الإدارة والاقتصاد	٤١٣	٤٢٠	٨٣٣
المجموع		٣٢١٩	٤٢١٩	٧٤٣٨

ثانياً :- عينة البحث .

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية وبلغت (١٠٠) طالباً وطالبة من الكليات الانسانية في جامعة تكريت والبالغ عددها (٥) كليات للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦) وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

عينة التطبيق النهائي للبحث موزعة حسب التخصص والنوع

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	التربية للعلوم الانسانية	٢٠	١٠	٣٠
٢	التربية للبنات		١٠	١٠
٣	الآداب	١٠	١٠	٢٠
٤	الحقوق	١٠	١٠	٢٠
٥	الإدارة والاقتصاد	١٠	١٠	٢٠
المجموع		**٥٠**	**٥٠**	**١٠٠**

ثالثاً :- أدوات البحث .

من اجل التعرف على الشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت هذا النوع من الشخصية مثل دراسة (النداوي، ٢٠٠٦) ودراسة (رويح ، ٢٠٠٦) وقد تبنت الباحثة دراسة (النداوي ،٢٠٠٦) بعد ان تم استخراج صدقها وثباتها

الصدق الظاهري .

لقد قامت الباحثة عرض فقرات المقياس والبالغ عددها(٣٦) فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين بالتربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٦) [١] لمعرفة مدى صلاحية الفقرات واقتراح التعديلات المناسبة لكل فقرة .

(١) السادة الخبراء :

١- أ.د.طارق هاشم الدليمي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٢- أ.م.د.صباح مرشود منوخ / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .

وبعد ان وجدت الباحثة ان الخبراء كانوا متفقين على اغلب الفقرات حيث حصلت على نسبة ٨٠% من اتفاق الخبراء .

الثبات.

ويقصد به هو الحصول على النتائج نفسها في الاختبار اذا ما اعيد على العينة نفسها وفي نفس الظروف وكذلك يقصد به مدى الدقة في الاختيار عند قياس سمة او خاصية(Eble , ١٩٧٢ : ١٠١) وتم حساب الثبات عن طريق **طريقة اعادة الاختبار** ولتحقيق ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار حيث بلغت العينة (٣٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من عينة البحث ، وقد تم تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يوماً من اجراء التطبيق الاول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين وبلغ معامل الثبات (٠,٨١) .

مقياس نمطي الشخصية .

لقد تم تطبيق مقياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) الذي تم اعداده من قبل منيسوتا المتعدد الاوجه والمعرب من قبل (الجابري، ٢٠٠٧) حيث عرض المقياس البالغ(١٩ فقرة) على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس[٢] وقد وجدت الباحثة ان الخبراء كانو متفقين على معظم فقراته وكانت نسبة الاتفاق المعتمدة (٨٠%) .

الثبات .

تم استخراج معامل الثبات عن طريق اعادة الاختبار حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة بلغت (٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من طلبة الجامعة بواقع (١٠) طالباً و (١٠) طالبة ، وقد تم تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من اجراء التطبيق الاول وتم حساب معامل ارباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) .

٣- أ.م.د.حميد سالم خلف /جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.
٤- أ.م.د.نضال مزاحم رشيد / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٥- أ.م.د.آوان كاظم عزيز / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٦- م.د.وفاء كنعان خضر / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .

(٢) السادة الخبراء :

١- أ.د.طارق هاشم الدليمي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٢- أ.م.د.صباح مرشود منوخ / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٣- أ.م.د.حميد سالم خلف /جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.
١- أ.م.د.نضال مزاحم رشيد / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٢- أ.م.د.آوان كاظم عزيز / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٣- م.د.وفاء كنعان خضر / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .

الوسائل الإحصائية .

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية :

١- مربع كاي .

٢- معامل ارتباط بيرسون .

٣- الاختبار التائي T.test لعينة واحدة.

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع : عرض النتائج

أولاً :- قياس للشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة .

تحقق هذا الهدف لدى أفراد عينة الدراسة من خلال تطبيقه على عينة البحث حيث كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة على مقياس الشخصية المتقلبة (١٦.٠٥) درجة، وبانحراف معياري قدره (١٠.٢٤) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي (١٠٨) درجة، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥.٨٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن عينة هذا البحث تتصف بالشخصية المتقلبة، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة الطلبة على مقياس الشخصية المتقلبة

العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة الجامعة	١٠٠	٩٨	١٦.٠٥	١٠.٢٤	١٠٨	٥.٨٥	١.٩٦	٠.٠٥

ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن عينة الطلبة تتصف بشخصية متقلبة من خلال تأكيد كاتيل (Cattell) أنها شخصيات تتصف بالانفعالات من خلال الاتصالات الاجتماعية مع الآخرين والتي قد تعرض الشخص للإحباط والإخفاق في كثير من الأحيان، مما يؤدي الطلبة الى أن يرجحوا عوامل المزاج ويصنفونه من حيث الأهمية في تحديد نجاحهم في ميدان الدراسة بشكل يفوق أهمية العوامل المعرفية والاقتصادية والاجتماعية .

ثانياً :- قياس نمطي الشخصية لدى طلبة الجامعة .

بعد التطبيق النهائي لمقياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) على طلبة الجامعة ظهر أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة(١١.١٢) وبانحراف معياري مقداره (٣.١٨) علماً أن الوسط الفرضي هو (١٠) . ولاختبار الفرق بين الوسطين تم باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لطلبة الجامعة في نمطي الشخصية (أ) و (ب)

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١١.١٢	٣.١٨	١٠	٦.٥٨	٢.٥٧٦	٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن الفرق بين الوسط الحسابي لطلبة الجامعة والوسط الفرضي لمقياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) . ويشير الوسط الحسابي لأفراد العينة الى أنهم يتصفون بنمط الشخصية (أ).

إذ تم تقسيم عينة البحث على وفق متغير نمطي الشخصية (أ) و (ب) الى أفراد ذوي نمط الشخصية (أ) وهم من ارتفعت درجتهم في هذا المتغير عن (١٠) وبلغ عددهم (٢٣٢) طالباً وطالبة. والى أفراد ذوي نمط الشخصية (ب) وهم من انخفضت درجاتهم في هذا المتغير عن (١٠) أما الأفراد الذين حصلوا على الدرجة (١٠) أي الذين يجمعون خصائص النمطين .

ثالثاً :- طبيعة العلاقة بين الشخصية المتقلبة والنمطين (أ)و (ب) لدى طلبة الجامعة .

من اجل تعرف علاقة الشخصية المتقلبة بالنمطين (أ) و (ب) تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، وجدول (٥) يوضح قيمة معامل الارتباط :

جدول (٥)

معاملي ارتباط الشخصية المتقلبة بالنمطين (أ) و (ب)

المتغيرات	نمط الشخصية (أ)	نمط الشخصية (ب)
الشخصية المتقلبة	٠.٦٦	٠.٣٠

يتضح من جدول (٤) أن علاقة الشخصية المتقلبة بنمط الشخصية (أ) علاقة موجبة وجيدة . ولاختبار معنوية هذا الارتباط فقد تم استعمال الاختبار التائي (T-test) وبموازنة القيمة التائية المستخرجة ومقدارها (١٢.٩٤) بالقيمة الجدولية (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين انها ذات دلالة معنوية . أما علاقة الشخصية المتقلبة بنمط الشخصية (ب) فهي موجبة ولكنها ضعيفة.

ولاختبار معنوية هذا الارتباط فقد تم استعمال الاختبار التائي (T-test) وبموازنة القيمة التائية المستخرجة ومقدارها (٢.٢٧) بالقيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين انها ذات دلالة معنوية .

أولاً :- التوصيات .

١- الأخذ بالحسبان سمات الشخصية (على سبيل المثال المتقلبة) وأنماطها { نمط الشخصية (أ) و نمط الشخصية (ب) } في مراكز الإرشاد النفسي لما لها من تأثير كبير في استمرارية طلبة الجامعة في دراستهم وتواؤمهم مع تخصصاتهم الدراسية.

٢- العمل على التخفيف من نمط الشخصية (أ) لدى طلبة الجامعة من خلال تقليل الضغط وإعطاؤهم الوقت اللازم للتعلم وعدم تحديد أوقات قصيرة لإنهاء متطلبات الدراسة، وذلك لتقليل من نمط الشخصية (أ) ومن ثم التقليل من خطر الإصابة بأمراض القلب.

٣- العمل على تطبيق برامج علمية سواء كانت إرشادية أو تعليمية لتعديل الشخصية المتقلبة طلبة الجامعة .

أولاً :- المقترحات .

١- إجراء دراسة عن علاقة الشخصية المتقلبة بمتغيرات أخرى على سبيل المثال :-المعاملة الوالدية، والأسلوب المعرفي التصلب – المرونة، ودافعية الانجاز، والذكاء.

٢- إجراء دراسة عن علاقة الشخصية المتقلبة بالنمطين (أ) و (ب) وبمستوى الأداء المهني.

٣- إجراء دراسة عن علاقة الشخصية المتقلبة بالنمطين (أ) و (ب) لدى مراحل عمرية أخرى.

المصـــــــادر....

- القرآن الكريم .

١- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٩) : " **نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين** " ، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية طبعة مزيدة ومنقحة.

٢- البرواري(٢٠٠٤)،الشخصية المتقلبه وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طلبة معاهد المعلمين ،رسالة ماجستير غير منشوره ،المنامة ،البحرين

٣- الجابري ، حوراء حيدر (٢٠٠٧)***الشخصية الشكوكة وعلاقتها بالنمطين (أ) و (ب)*** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية الاداب .

٤- الجادري، عبد المناف حسين، (١٩٩٠): ***الطب النفسي للجميع***، دار الحرية للطباعة، بغداد.

٥- الجسماني، عبد علي، (١٩٨٤): ***علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية***، مكتبة الفكر العربي، بغداد.

٦- دافيدوف، لندال (١٩٨٠) : " **مدخل الى علم النفس** " ، القاهرة ، دار ماكجروهل والدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٧- راجح، أحمد عزت، (١٩٧٢): ***أصول علم النفس***، الطبعة السادسة، الدار القومية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

٨- رويح ، عباس حسن (٢٠٠٦) ***اساليب التعامل مع الصراع وعلاقتها بانماط الشخصية*** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية / كلية الاداب .

٩- صالح، قاسم حسين، (١٩٨٨): " **الشخصية بين التنظير والقياس** " ، صنعاء ،مكتبة الجيل الجديد، اليمن.

١٠- عكاشة، أحمد، (١٩٦٩): ***الطب النفسي المعاصر***، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١١- عوض، عباس محمود (١٩٨٩): "**الموجز في الصحة النفسية** "، الإسكندرية، مصر دار المعرفة الجامعية .

١٢- العيسوي، عبد الرحمن، (٢٠٠٢): ***المرجع في علم النفس الحديث***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٣- قاسم ، انتصار كمال (٢٠٠٦) ***نمط الشخصية وعلاقته بتحقيق الهوية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة*** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية للبنات .

١٤- كمال، علي، (١٩٨٨): ***النفس***، ط/٣، دار واسط للنشر، مطبعة الدار العربية، بغداد.

١٥- لازاروس، ريتشارد، (١٩٨٠): ***الشخصيـــة***، ترجمـة سـيد محمد غنـيم، دار الشـروق، بيـروت، القاهرة.

١٦- المليجـي، عبـد المـنعم، والمليجـي، حلمـي، (١٩٧٣): ***النمـــو النفســـي***، ط٥، دار النهضـة العربية، القاهرة.

١٧- المنصور، يوسف إبراهيم، (١٩٧٢): ***دراسة تجريبية في تأثير ترتيب الظروف على تكوين الانطباعات عن الشخصية***، العدد (٣)، القاهرة.

١٨- النـداوي ،عـدنان علـي حمـزه (٢٠٠٦):الشخصـية المتقلبـة وعلاقتهـا بـالتوافق المهنـي لـدى العاملين في مؤسسات الدولة ،رسالة ماجستير غير منشوره ،جامعة بغداد ،كلية الاداب

١٩- النراقي، محمد مهدي، (٢٠٠٣): ***جامع السعادات***، ج٢، ط٥، جامعة النجف الدينية، بغداد.

٢٠- Misc, p,p., (١٩٩٧) personality trait surveys, Misc. projects.

٢١- Susic,Paul (٢٠٠٦): " **Personality Types A,B and C and Disease** " Stanford University ,U.S.A.on web http://www.psychtreatment.com

٢٢- Micheal L. & Gelder D., (١٩٩٤): Personality of Psychology, Professor of Psychiatry, Oxford university, Press.

٢٣- Weiten,Wayne (١٩٩٨): **" Psychology,Themes and Variations** " FourthEdition, Sauta Clara University, International, :New York Thomson Publising Company, Brooks.

٢٤- Halloran,Debbie (٢٠٠٤) : " **Do you Have a Type A personality / Are you aWork a Holic ?** " on web http://www.irishjobs.ie.com

٢٥- Freud, S. (١٩٣٣): New introduction lecture on psychoanalysis in James starchy, stand edition, Vol٢٢, London: Hogarth press Ltd.

٢٦- Pinker,S (١٩٩٨) : " **How the Minds Works** " Eysenck personality: Trait Theories psychology of Communication ,on web http://www.personalitytraittheories.html

٢٧- Ebel, R.L, (١٩٧٢) Essentials of educational measurement (٢nded), new Jersey: prentice – Hill.

Abstract

The profile is a group qualities and features that make it specific and different from others of the individual which is relatively consistent pattern of thoughts, feelings and behaviors and it's how we think and feel and decide and do a determined partly Bmorothet as well as the environment in which we live, a work set for how we live our lives by.

The goal of current research into the personal volatile measure among university students. As well as personal typical measurement (a) and (b) the university students and the nature of the relationship between personal and volatile types (a) and (b) the university students according to gender variable. The study sample consisted of (١٠٠) students of humanitarian colleges in the University of Tikrit. The search tools are relying on personal scale volatile prepared by (Alndaoui ٠.٢٠٠٦) after it has been extracted sincerity and persistence and adult (٨١٪). As well as relying on personal typical scale (a) and (b), which was prepared by the Minnesota multi-faceted and expressed by (Al Jabri, ٢٠٠٧) where he offered the scale of (١٩) items) on a group of specialists in the field of education and psychology has found a researcher experts Kanu agree on most of the paragraphs and the percentage of certified agreement (٨٠٪) .oazart results follows:

- A sample of students characterized by volatile character.
- That the sample members are characterized by personal style (a).
- Personal relationship volatile personal style (b) it is a positive but weak

In light of the search results researcher presented a set of recommendations and proposals.